الليل والنهار اي عقلي استعارة معقول لمعقول بوجه عقلي كما في قوله تعالى
من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع
عدم ظهور الفعل والكل عقلي هي الطف الاستعارات لان الثانية الطف من
الاولى استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي كما في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التاثير
وهما عقليان استعارة معقول لمحسوس بوجه عقلي كما في قوله تعالى انا لما طغى
الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر
والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان باعتبار اللفظ المستعار قسمان لانه
ان كان المستعار اسم جنس غير مشتق اي صادق على كثيرين ولو تاويلا
من غير اعتبار اتصاف بوصف في اصل وضعه كاسد للرجل الشجاع وقتل
للضرب الشديد وحاتم للجواد غيره فانه وان اعتبر فيه وصفه لكنها
عارضة بتغيير ان لم يكن كذلك بان كان فعلا او حرفا او اسما مشتقا لانها
لا تجري في الحرف الا بعد جريانها في متعلقه اي ما يعبر به عنه من
المعاني المطلقة كالابتداء والانتهاء ونحوهما ولا في المشتق فعلا كان او غيره الا
بعد جريانها في مصدره اما في الحرف فلعدم استقلاله بالمفهومية فلا يحكم عليه
بانه مشترك للاتصاف بوجه الشبه الا تبعا اما في المشتقات فلتاخر
معناها الصيغي عن معناها الذي هو سبب لوصف العدد لتنزله من
الاول منزلة البسيط من المركب فلا تقول نطقت الحال بدل دلت او الحال ناطقة
بدل دالة الا بعد تقدير استعارة النطق للدلالة باو ادخالها في جنس
للدلالة بادخالها في جنس النطق مبالغة في تشبيهها به في ايضاح المعنى

وابهالها

وايصالها الي الذهن كما الحال في الاستعارة التهكمية في قوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم بدل فانذرهم وقوله حكاية عن قوم شعيب عليه السلام انك لانت الحليم
الرشيد بدل السفيه الغوي كذا في التمليحية في قولهم للغراب اعور
لحدة بصره فان الاعور ضعيف بصره فاستعير لحاد البصر بعد تقدير الاستعارة
في مصدره لا تستعير الحرف الا بعد تقدير الاستعارة في متعلق معناه كما استعير
لعل للغير الترجي فتقدرها في معنى الترجي كان تستعمل في الطلب بجامع ان متعلق
كل منهما مترددة بين الوقوع وعدمه مع رجحان الوقوع ثم تستعمل فيه لعل وعليه
قوله تعالى الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون على ان لعلكم تتقون
حال من فاعل خلق اي خلقكم طالبا منكم التقوى لاستحالة الترجي على عالم الغيب
والشهادة وكاستعارة لام الغرض لغيره فتقدرها في معنى الغرض كان تستعمل
في الشيء بجامع ان كلا منهما فيه ترتب شيء على شيء ثم تستعمل فيها اللام
وعليه قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا باعتبار آخر
ثلاثة اقسام مرشحة ان قرنت بما يلائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار
ثم قرنت بما يلائمه من الربح والتجارة مجردة ان قرنت بما يلائم المستعار له
عوماية الشاكي السلاح اي تام قد جمع التجريد والترشيح كما في قوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف ** له لبد اظفاره لم تقلم
فان قوله شاكي السلاح تجريد لانه مما يلائم المستعار له الذي هو الرجل
الشجاع القرينة اضافة لدي الى اسد وقوله له لبد الخ ترشيح لانه

Copyright © King Saud University